Issue 5990 Monday 19/3/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5990 الاثنين 29 من جمادى الاخرة 1439 هـ 19 من اذار (مارس) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20 . UK

الناصري: الحفاظ على الأهوار كتراث إنساني وإجتماعي وإقتصادي وبيئي

السياحة تدعو لإدراج بابل على لائحة التراث العالمي

بغداد - شيماء عادل
ذي قار - باسم الركابي

تعد مدينة بابل ذات التاريخ الممتد إلى 7 آلاف سنة من أهم المعالم السياحية التاريخية في العراق وان إهمال المناطق الأثرية وعدم تطوير السياحة ادى إلى خسارة ملايين الدولارات سنويا، وتعاني تلك المعالم السياحية التاريخية التي أسسها (حمورابي) وجعل منها عاصمة لبلاد ما بين النهرين من الإهمال الحكومي وضعف التخصيصات المالية، لكنها بانتظار إدراجها على لائحة منظمة اليونيسكو للتراث العالمي ، فيما تتواصل الجهود من اجل تعزيزالفوائد المتحققة بعد مرور اكثر من عام ونصف من انضمام اهوار واثار ذي قار الى لائحة التراث العلمي والتي شكلت أهمية كبيرة في الحفاظ على الاهوار كمسطح مائي وبيئي وكذلك الآثار ممثلة بمدينتي اور الآثارية وزقورتها الشهيرة وكذلك اثار مدينة اريدو المجاورة.

دراسة شاملة

و قال عضو المجلس المحلي لحافظة بابل أحمد عدنان في تصريح امس ان (مدينة بابل القديمة تحتاج إلى دراسة شاملة لغرض تطويرها، وجعلها مناسبة وجاهزة لاستقبال السياح المحليين والأجانب)، واضاف أن (الإدارة المحلية لا تستطيع وحدها أن تعيد تجهيز منطقة الآثار وتقديمها كرمز سياحي، بسبب قلة الأموال المخصصة من قبل الحكومة المركزية لهذا الملف)، وأوضح عدنان أنّ (الأموال التي تحتاجها بابل أكبر بكثير من إمكانية ميزانية مجلس المحافظة تعاني من مشكلات خدمية كثيرة وان الاهتمام ينصبّ حايا على إصلاح مؤسسات المدينة ومشاريعها الإنمائية المعطلة)، مشيرا إلى (عدم وجود فنادق في حال أراد السياح المبيت في المدينة)، وتابع عدنان أن (بابل تُرحّب بأي مستثمر يرغب في العمل بمنطقة آثار المدينة، لا سيما أنها ضمن محافظة تشهد استقراراً أمنياً، فليس هناك أي خطر على حياة مستثمر عربي أو أجنبي).من جانبه أكّد الخبير الاقتصادي باسم أنطوان أنّ العراق يخسر سنوياً ملايين الدولارات جراء إهماله لقطاع السياحة، فيوجد في كل مدينة عراقية معلم أثري قديم، لكن نتيجة الإهمال تحوّل إلى ملجأ للحيوانات الضالة .وقال في تصريح ان (المصروف الذي ينفقه السائح خلال رحلته السياحية هو ألف دولار أميركي، فكم من ألف دولار خسره العراق جراء عدم اكتراثه بالآثار؟).ويذكر ان وزارة الثقافة وهيئة السياحة والآثار، تنتظران قرار إعلان إدراج بابل على لائحة التراث العالمي، عقب قيام الوزارة بإعداد ملف الإدراج بالتنسيق مع منظمة يونسكو، وبتعاون مع الملحقية الثقافية في السفارة الأميركية لدى بغداد، للبدء بخطوات جادة من أجل النهوض بواقع المدينة الأثرية المتردي.خاصة ان إدراج بابل على هذه اللائحة يدخلها في مرحلة جديدة، تتوفر فيها مظاهر الإعمار والتطور. وعلى صعيد اخر تتواصل الجهود من اجل تعزيزالفوائد المتحققة بعد مرور اكثر من عام ونصف من انضمام اهوار واثار ذي قار الى لائحة التراث العلمي والتي شكلت أهمية كبيرة في الحفاظ على الاهوار كمسطح مائي وبيئي وكذلك الآثار ممثلة بمدينتي اور الآثارية وزقورتها الشهيرة وكذلك اثار مدينة اريدو المجاورة لها من بين اكثر من 1200 موقع اثاري موزعة على الرقعة الجغرافية للمحافظة من خلال لجنة يرأسها المحافظ يحيى الناصري وعدد من المسؤولين وتضم في عضويتها ممثلين عن مجلس المحافظة ودوائر الاثار والموارد المائية والاستثمار والامن والبيئة والزراعة والسياحة في المحافظة التي تواصل عملها في متابعة الإعمال الفنية والإدارية قبل تقديم التقرير الوطني المتضمن مقترحات وخطة تطبيق المعايير خلال الفترة المطلوبة بداية العمل لمشوار طويل . وقال الناصري في بيان تلقته (الزمان) أمس ان (انضمام اهوار واثار المحافظة يعد انجازا كبيراً يفتخر به ابناء المحافظة وجاء بفضل جهود كبيرة منهم والحكومة الاتحادية ودعم بعض الدول وحققنا نجاحا باهرا نال اعتزاز ابناء المحافظة والعراق الذين يواصلون زيارة الاهوار والاثار بشكل غير المتوقع)، واضاف (ولازلنا نواصل العمل بجهود الجهات المعنية في اللجنة فيما يخص تنفيذ مفردات العمل المطلوبة من اجل الحفاظ على الارث الطبيعي والثقافي في متابعة المواقع الخمسة المقرة في الاتفاقية حيث اثار اور واريدو والاهوار وتم تحديد الملاحظات والإجراءات ضن الاتفاقية ولان الاهوار تشكل تراثا عالميا ونعمل بجهود بالتنسيق مع الجهات المعنية لتحقيق خطة الإدارة والخدمات وفق تطلعات ابناء المنطقة والاهم هو الحفاظ على بيئة الاهوار كتراث انساني واجتماعي ومصدر اقتصادي وبيئي ضمن قانون خاص للحفاظ على ارث المنطقة من خلال تامين الحصة المائية لتنمية الوضع الاقصادي واستثمار ثروة الاهوار)، واوضح الناصري (كما تظهر مصدرا مهما للسياحة والتحول الكبير الذي حصل عندما يقوم الالاف من السياح العراقيين من مختلف الشرائح ومن طلاب الكليات من اقسام التراث والجغرافية والتاريخ فضلا عن الباحثين في هذا الجانب كما زار عدد من الأجانب المنطقة ما زاد من حركة السوق التجارية وكذلك ارتفاع عدد الزوراق بشكل لافت ما يدفعنا الى مواصلة التنسيق مع الجهات المعنية في تنشيط السياحة عبر إقامة المشاريع المختلفة في المنطقة وكذلك تطوير الحرف الشائعة عند ابناء الاهوار لتامين فرص عمل مختلفة الذين يشعرون اليوم بتغير شيء من الامور فيما يخص الجانب السياحي الذي لازال بعيد عن الطموح امام مساعينا في الإسراع بتحقيق التغير السريع بمشاركة ابناء القضاء والدوائر).ونقل البيان عن قائممقام قضاء الجبايش السابق وعضو لجنة تطوير الاهوار بديع لبنان الاسدي القول ان (عملية التطوير تسير بخطى مهمة عندما سيعلن خلال العام الحالي عن عرض مشروعين للاستثمار بعدما انجزت التصاميم الخاصة لإقامة مشروعين مهمين استثمارين الاول انشاء نادي للصيد يضم فندقا وقاعة وملاعب وكل مستلزمات السياحة والمشروع الأخر اقامة مدينة سياحية متكاملة تضم مرافق متطورة وتظهر منطقة الاثار والاهوار في المحافظة من بين أفضل مناطق السياحة في المنطقة كما تظهر الاهوار أجمل مناطق العالم السياحية). واضاف ان (سياحة المحافظة ستكون متكاملة امام السياح الأجانب الذين يرومون زيارة مدينة اور حيث بيت ابو الأنبياء إبراهيم عليه السلام من خلال وجود المطار في منطقة اور ومطار البصرة الذي يبعد ساعة ونصف عن طريق السيارات من ثم زيارة الاهوار بوقت واحد وتظهر فرصة امام الأجانب في الاطلاع على اول مدينة خرج منها الحرف الاول ليعلم الدنيا الكتابة ونور المعرفة إضافة الى الاطلاع على عالم الاهوار الغريب ونعول على دعم الحكومة الاتحادية والجهات المعنية بالموضوع لتنفيذ الأفكار والخطط لتطوير المنطقة).

اعداد تقرير

واوضح الاسدي ان (هناك لجنة برئاسة وزير الموارد المائية حسن الجنابي التي قامت مع لجنة المحافظة في اعداد التقرير الوطني وتقديمه الى اليونسكو حيث تعمل اللجنة في الحفاظ على بيئة الاهوار وتامين الحصة المائية وديمومة الاهوار رغم الازمة المائية للحفاظ على الارث الطبيعي وللتجمعات السكانية ولان اتفاقية اليونسكو تعني بجانبين هما الإرث الإنساني وأهمية الحفاظ عليه العمل للحد من التلوث البيئي والصيد الجائر تطوير السياحة). وتابع ان (عدد ا من طلبة الدراسات العليا أنجزوا دراساتهم عندما قدموا اطر وحاتهم عن الاهوار ومنهم من نال شهدة الماجستير واخرون يواصلون على نيل شهادة الدكتوراه ودراسات في طور الاعداد).

مدينة اور

مدينة بابل

باسم انطوان

البصرة تعيد عدداً من محوّلات الطاقة العاطلة للخدمة

الكهرباء ترفع التجاوزات على الشبكات في المحافظات

يغداد- تمارا عبد الرزاق

اكدت وزارة الكهرباء انه تنفيذاً لتوجيهات رئيس الوزراء حيدر العبادي بشأن رفع التجاوزات الحاصلة على الشبكة الكهربائية بما يحقق العدالة الاجتماعية تنفذ ملاكات الوزراة هذا التوجه مقابل حوافز لمنتسبي قطاعات الصيانة فضلاً عن حوافزٌ لقراء المقاييس الى جانب القيام بتنفيذ حملة اعلامية توعوية.

وقال بيان للوزارة تلقته (الزمان) امس ان (ملاكات الوزراة تنفذ هذا التوجه مقابل حوافز لمنتسبي قطاعات الصيانة فضلاً عن حوافزٌ لقراء المقاييس الى جانب القيام بتنفيذ حملة اعلامية توعوية عن المشروع والمباشرة بتطبيقه في المناطق المنتخبة بمحافظات البصرة وذي قار وميسان).

واضاف ان (تواصل الملاكات الهندسية والفنية في مديريات توزيع البصرة وذي قار وشمال الناصرية وميسان التابعة للمديرية العامة لتوزيع كهرباء الجنوب حملاتها برفع التجاوزات الحاصلة على الشبكة الكهربائية وتصفير الضائعات ونصب المقاييس بمدة 90 يوماً في المناطق الجنوبية المنتخبة.

رفع تجاوزات

واوضح البيان ان (ملاكات توزيع الجنوب تواصل حملاتها برفع التجاوزات وتصفير الضائعات ونصب المقاييس الكهربائية في المناطق المنتخبة اذ تم انجاز 298 مشتركاً من العدد المخطط خلال اسبوع 75 مشتركا من المجموع الكلي للمشتركين المتوقع اضافتهم 900 مشترك الى جانب نصب 532 مقياساً كهربائياً في منطقة الجمعيات بمحافظة البصرة وكذلك انجاز 150 مشتركاً في منطقة ام قصر من العدد المنجز خلال اسبوع 250 من المجموع الكلي للمشتركين المتوقع اضافتهم 3000 مشترك وكذلك نصب 295 مقياساً كهربائياً اضافة الى انجاز 166 مشتركاً من العدد المخطط خلال اسبوع 257 من المجموع الكلي للمشتركين 3087 مشتركا بمحافظة ذي قار فضلاً عن انجاز 270 مشتركاً من العدد المنجز خلال اسبوع 61 مشتركاً من المجموع الكلي للمشتركين المتوقع اضافتهم 730 مشتركاً ونصب 910 مقياساً كهربائياً في مناطق بمحافظة ميسان).

ونفذت شركة هملايا الحائزة على مشروع عقود الخدمة والجباية بالتعاون مع الملاكات الهندسية والفنية في مديرية توزيع كهرباء الكاظمية التابعة للمديرية العامة المذكورة البدء بحملات جرد الشبكة الكهربائية وأعداد المشتركين في المحلات 407 و 409 البالغ عدد المشتركين فيها 2252 مشتركاً .

ونقل البيان عن المتحدث الرسمي باسم الوزارة مصعب المدرس ان (الحملة شملت مناطق العطيفية والشالجية وصولا الى مناطق الكاظمية لانجاز المشروع باقرب وقت ممكن وذلك لتنعم هذه المناطق بالكهرباء الوطنية على مدار الساعة، وسيكون العمل على مرحلتين المرحلة الأولى رفع التجاوزات عن الشبكة على مدى ثلاثة اشهر).واضاف ان (المرحلة الثانية وهي تصفير الضائعات الإدارية لفترة ستة أشهر من تاريخ توقيع العقد ، وان الشركة سوف تقوم بصيانة الشبكة الكهربائية وجباية أجور الطاقة المباعة من المستهلكين وحسب سعر التعرفة المقررة من قبل مجلس الوزراء مع الأخذ بنظر الاعتبار كافة القرارات الحكومية وربط العدادات الذكية على المحطات والمحولات وللمشتركين في المناطق المغطاة).وتابع البيان ان (الملاكات الهندسية والفنية التابع لمديرية نقل الطاقة الكهربائية في الجنوب تواصل اعمالها بصيانة وتاهيل الخطوط والمحطات التابعة لها).

عارض فني

واوضح المدرس ان (الاعمال تضمنت معالجة عارض فني على فاصلة الخط لقابلو شرق البصرة – اكاديمية من جهة محطة شرق البصرة.الى جانب استبدال المحولة المعطوبة على المحولة 4 في محطة القرنة التحويلية، فضلاً عن صيانة محولات القدرة وإجراء الفحوصات عليها، وكذلك صيانة معدات 132 و11 و33 كي . في . وفحص اجهزة حماية المحطة في محطة الفاو التحويلية) .

واضاف (كما تم صيانة المحولة الرئيسية رقم 3 في محطة القرنة القديمة. اضافة الى صيانه وفحص المحولة الرئيسية رقم /1في محطة مركز البصرة التحويلية والمتنقلة رقم 2 في المدينة).

مصعب المدرس

المنتجات النفطية تفتتح منافذ توزيعية في الموصل

الهجرة تعلن عودة 222 نازحاً إلى القائم

تقارير

بغداد - داليا احمد

أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين عودة 222 نازحاً الى مناطق سكناهم في قضاء القائم التابع لمحافظة الانبار.وقال بيان امس انه (بعد استتباب الامن في القضاء وتامينها تشهد المدينة العودة الطوعية المتتالية للأسر النازحة الى مناطق سكناها)، واضاف ان (نحو 222 نازحاً عادوا من مخيمات عامرية الفلوجة والمدينة السياحية إلى ديارهم بالقضاء وان ملاكات الوزارة قامت بنقل الاسر العائدة بحافلات ونقل امتعتهم بشاحنات حمل خصصت لهم بالتعاون مع وزارة النقل ومحافظة الانبار).ورصد مكتب المفوضية العليا لحقوق الانسان في محافظة نينوى عددا من التظاهرات السلمية التي قام بها مواطنو المدينة منها تظاهرة لعوائل المعتقلين والمفقودين من قبل عصابات داعش الارهابية منذ منتصف عام 2014 ولغاية بدء عمليات تحرير المحافظة والذين لم يعرف مصير أبنائهم حتى الان .وقال بيان امس ان (المتظاهرين طالبوا المفوضية و الحكومتين المركزية والمحلية والجهات ذات العلاقة بالتدخل لمعرفة مصيرابنائهم).

رواتب مدخرة

واضاف (فيما رصد مكتب المفوضية تظاهرة سلمية اخرى لمنتسبي دائرة صحة المحافظة طالب فيها المتظاهرون الجهات الحكومية ومجلس النواب بتسليمهم الرواتب المدخرة كاملة دون استقطاع)، مؤكدين ان (صحة المحافظة وجميع دوائرها من المستشفيات والمراكز الصحية عملت دون توقف خلال مدة سقوط المدينة بيد العصابات الارهابية) .وعلى صعيد اخر أعلنت قيادة شرطة المحافظة تحرير فتاة مختطفة والقبض على خاطفيها الخمسة في الجانب الايسر من مدينة الموصل.وقال بيان لقيادة الشرطة امس انه بإشراف من قبل قائد شرطة المحافظة العميد الركن حمد نامس الجبوري تمكنت مديرية مكافحة الإجرام، من تحرير فتاة مخطوفة والقت القبض على خمسة أشخاص من المجرمين الذين قاموا بخطفها، في منطقة حي النور بالجانب الأيسر لمدينة الموصل)، وأضاف أن (الفتاة تم خطفها من منطقة حي الميثاق، قبل تحريرها في حي النور). و تواصل شركة توزيع المنتجات النفطية خططها التجهيزية لإدارة أزمة النازحين من خلال تجهيزهم بإحتياجاتهم من أنواع المشتقات النفطية وفق حصص مقررة لغرض دعم عملية عودتهم وإستقرارهم في مناطقهم خاصةً بعد عمليات التحرير الأخيرة التي تحررت على إثرها آخر مناطق محافظة نينوى . وقال مدير عام الشركة كاظم مسير ياسين في بيان لـ (الزمان) امس أن (الشركة حريصة على تجهيز المحافظات التي كانت تعاني فترة إحتلال صعبة لغرض دعم عملية عودة الأهالي إليها من خلال الكميات المجهزة من المنتجات النفطية الى محافظات نينوى، والأنبار،و صلاح الدين).

كميات وقود

واضاف أن (هنالك كميات أخرى من الوقود يتم تجهيزها الى محافظات إقليم كردستان لدعم النازحين الموجودين)، وأوضح ياسين أن (كميات الوقود المجهزة للمناطق المحررة وللنازحين في المحافظات المذكورة لشهر كانون الثاني الماضي بلغت نحو من 88 مليون لتر من البنزين ، ومايقارب 53 مليون لتر من النفط الأبيض وأكثر من 44 مليون لتر من زيت الغاز وبعض هذه الكميات تم تجهيزها للجهات المعنية عن طريق الدفع بالآجل من حسابات اللجنة العليا لإغاثة وإيواء النازحين)، واضاف البيان ان (ملاكات الشركة وبجهود إستثنائية في المحافظة خلال الفترة الماضية قامت بإفتتاح وتشغيل عدة منافذ توزيعية بعد إعادة تأهيلها حيث تم افتتاح محطة القعقاع الحكومية ومحطات أنيس و الحامد و الرمضانيات و الحدباء و ساحة نفط النهران والجسرو العزاوي و القوسيات و العبدان الأهلية المشيدة)، واشار البيان الى ان (الوزارة ومن خلال شركة التوزيع تواظب على تجهيز الحصص الشهرية من المنتجات النفطية للنازحين والمناطق المحررة عبر وضع خطط تجهيزية مستمرة لتلبية إحتياجاتهم في ظل الظرف الإنساني الذي يواجهونه من أجل مساعدتهم على العودة الى الحياة الطبيعية في مدنهم المحررة إضافةً الى استمرارها بتأهيل المنافذ التوزيعية لإعادتها لخدمة المواطنين من جديد) .

اعتقال: تظاهرة لذوي المعتقلين لدى تنظيم داعش

اللقاء الثاني مع السيد رئيس مجلس النواب

مسرور انا جدا بهذا اللقاء كوني التقيت فيه بأكبر عدد من ضباط الجيش (السابق) اولا وكوني اكتشفت أن لي شعبية حقيقية بينهم ثانيا الى الحد الذي وصل بالبعض منهم ان يطلب التقاط الصور معي ، ولأن كلمة السيد رئيس المجلس التي تلت كلمتي ركزت على ما ركزت انا عليه وهو اهمية (دولة) المؤسسات التي لا خيار ثان نحتمي به الا هي قلت في كلمتي ان هناك ضابطا جاء يستفسر مني عن كيفية التخلص من حالة ان اسمه ظهر بين المشمولين بالحجز كونه من فدائيي صدام وهو لم يخدم بها دقيقة واحدة فأجبته بأني لست مهتماً بالتفاصيل كما اهتمت اجهزة الاعلام مؤخرا هذا شهيد وذاك قاتل الارهاب لأننا لوحذفنا كل الاسماء الا واحدا فالأمر سيان عندي لأن ما يهمني هو ان نكون (دولة) والدولة لن تقوم الا اذا كان لديها دستور ولن تقوم الا اذا احترمت دستورها أما اذا وجدنا حالة ان تعد السلطة التنفيذية مشروعا يخترق 14 مادة وفقرة في الدستور وتصادق عليه السلطة التشريعية بهدوء تام وتصادق عليه الرئاسة ببرود تام وينام الامر حينا لتعلن هيئة المساءلة والعدالة ناقصة الصلاحية القانونية كون رئيسها السابق والحالي غير منتخبين وغير مصادق عليهما هما ونائباهما بالأغلبية المطلقة لمجلس النواب وناقصة النصاب والتوازن حيث ينقصها سني واحد وكردي واحد (بموجب قانونها) وتساءلت لماذا لم ترشح الكتل السنية والكردية أعضاء لهذا الموقع وهل يمكن ان يكون السبب انها لا ترغب بذلك وهي تأسست كغيرها لجمع المناصب؟؟

قلت اني اليوم كنت ابحث في حاسوبي عن نسخة الوقائع الرسمية للقانون رقم 72 لسنة 2017 كون المحكمة الاتحادية تطلب المرفقات الاصلية للطعن بالقانون فوجدت نفس الرقم لقانون الاستثمار المصري والقانون الفلاني المغربي وكلها تبحث عن رفاه المواطن ونحن بعد عقد ونصف نبحث في المساءلة والحظر والحجز والمصادرة والاجتثاث وكأننا اتخذنا قرارا قاطعا بعدم انشاء دولة.

وجهت كلامي للسيد رئيس المجلس قائلا وعدتنا في المقابلة الاولى بطرح مشروع تعديل قانون المساءلة والعدالة خلال الدورة الحالية ونحن الآن في الوقت الضائع وأنك ان طرحته فستمتلئ الكافتيريا ويضيع النصاب وباسم الارامل والايتام اتحدث اليك ليس باسمي فأنا اتقاضى راتبي والحمد لله وقانون الحجز الجديد رفع الحجز عن ما تبقى من داري ولكني اتحدث باسم احد المتضررين الذي غادر دون راتب وترك لنا ارملتين وثماني بنات وبنين وورد اسمه في قوائم الحجز والبنات بناتنا وشرفهن شرفنا . باسمهم احدثك واطلب منك بل ارجوك ان تترك موضوع تعديل القانون كون المعطيات تشير الى عدم امكانية ذلك بهذا الوقت القصير ونحن الآن نجد انفسنا متمسكين وبشدة بقانون المساءلة والعدالة ونطالب بتطبيق نصوصه بقانونية وحيادية فالقانون لم ينبس ببنت شفة عن قطع رواتب اعضاء الفروع ولا يحق لهيئة المساءلة او لأية جهة ان تقطع رواتبهم حيث لا اجتهاد في مورد النص وأن على المساءلة بدلا من ان تقترح تعديل القانون ان تنفذه اولا وتلغي كتابها الفردي وغير القانوني 10020 الذي صار الأمر الى التريث فيه بكتاب آخر بتوقيع السيد بختيار وبعدها اعيد قطع الرواتب هاتفيا وهيئة التقاعد الوطنية قبلت بالأمر الهاتفي وهي نفسها التي لم تنفذ قرار المحكمة الاتحادية البات والملزم منذ العام 2013 حتى الآن لأن فيه مصلحة للجيش السابق ... ان الغي ذلك الكتاب الفردي وغير القانوني فستعود الامور الى نصابها وبسهولة ...

اما فقرة فدائي صدام فهي واضحة وضوح الشمس فالفدائي لغة واصطلاحا هو (المتطوع) وليس ضباط وزارة الدفاع الذين نقلوا بأوامر عسكرية لفترات محددة الى الجهاز المذكور وبقت رواتبهم واداريا تهم واضابيرهم في وزارة الدفاع التي عادوا اليها

هيئة المساءلة ترتبط بكم من جميع النواحي وانتم المسؤولون عندما يحصل خطأ ما في تنفيذ القانون والبشر خطائون ، وبالتالي نطلب ونرجو منكم باسم الارامل والايتام ان تعيدوا الامور الى نصابها وسترون كيف ان دخولكم الجنة سيكون سلسا ..ومن الله التوفيق.

عبد الخالق الشاهر

بغداد

حرب الجاسوسية

تسارعت الاحداث منذ اتهام بريطانيا لروسيا بانها وراء عملية تسميم الجاسوس الروسي سكريبال المقيم في بريطانيا بغاز الاعصاب المطور في روسيا على حد قول الخارجية البريطانية . فتم طرد 23 دبلوماسيا روسيا من لندن .

ولم تتخذ روسيا اي اجراء مقابل ذلك حتى الان . ثم دعت بريطانيا مجلس الامن الدولي لعقد اجتماع عاجل لمناقشة استخدام روسيا لغاز الاعصاب في لندن في محاولة لقتل الجاسوس الروسي المقيم في بريطانيا وابنته .

واذا ماعلمنا بان سوريا كانت متهمة باستخدام غاز الاعصاب في حربها على عناصر متمردة فيها فاننا سوف نفهم اسباب التصعيد هذه . وربما جاء اتهام روسيا هذا في نفس السياق وزجها في الحملة المستعرة هذه والتي كان اخرها التهديد باستخدام القوة تجاه النظام السوري . والتي ستضع روسيا امام مواجهة محتملة مع امريكا او حلف شمال الاطلسي.

من غير المعروف حتى الان الى اي مدى ستقوم الولايات المتحدة بالوقوف الى جانب بريطانيا تجاه روسيا . ولكن من غير المستبعد وجود تنسيق بين الدولتين لزيادة التصعيد في حرب الجاسوسية هذه . ان دخول امريكا على هذا الخط يعني احتمال توسيع المواجهة مع روسيا لتشمل الوجود العسكري الروسي في سوريا خصوصا وان امريكا قد سبق وان هددت النظام السوري باحتمال استخدام القوة ضدها اذا ما اقدمت على استخدام الغازات السامة تجاه المعارضة ، وقابل ذلك رد موسكو بانها سوف لن تقف مكتوفة اليدين تجاه هذا التهديد لكونه يعرض الجنود الروس الموجودين في سوريا للخطر . ومن جانبها اوضحت اوروبا بان من المرجح ان روسيا قد استخدمت غاز الاعصاب في لندن . وهي بذلك تشاطر امريكا في التضامن مع بريطانيا ليتوسع النزاع اكثر للضغط على موسكو من اجل تقليص نفوذها في شرق اوكرانيا وسوريا .

وعندئذ ستكون روسيا في موقف حرج اذا ما اقدمت اوروبا على زيادة العقوبات الاقتصادية عليها . وبالرغم من ان هذه العقوبات سلاح ذو حدين اذ ان اوروبا ستتضرر ايضا منه ، الا ان روسيا سوف لن تكون قادرة على تحمل مزيدا من العقوبات الاقتصادية عليها وسيقع ضرر بالغ عليها ربما لا تستطيع الصمود اكثر . وسيكون تدخلها في سوريا باهض الثمن . ان بوتين رجل المخابرات الاول سوف لن يتخلى عن العقلية المخابراتية حيث لايستطيع العمل دون معرفة مسبقة بماجريات الامور . وردود الفعل المتوقعة لكل قرار يتخذ لتجنب الدخول في تعقيدات سياسية غير محسوبة . وسيبقى على هذا النهج مهما تكون نتائج هذه الازمة.ان روسيا لم تتخذ اي قرار متسرع تجاه بريطانيا او حلفائها وهي تحاول تهدئة الموقف لانها اصبحت في وضع لاتسطيع معه تحمل مزيدا من العقوبات او مواجهة محتملة . . ورغم ذلك فاننا سنشهد تصعيدا خطيرا للمواقف تجاه روسيا على جميع الاصعدة . وسيستتبع ذلك بطبيعة الحال تصعيدا مشابها تجاه حلفائها ، النظام السوري وايران ، خصوصا بعدما تخلص ترامب من وزير خارجيته الذي كان اكثر اعتدالا وصبرا من رئيسه.

ادهم ابراهيم

بغداد